

قياس التطرف الفكري لدى طلبة الارشاد النفسي

علي رزاق خريبط حلو

cehs18510059@avicenna.uobasrah.edu.iq

07803525576

أ.د. أمل عبد الرزاق نعيم المنصوري

Amal.aimanssori@uobasrah.edu.iq

جامعة البصرة / كلية التربية للعلوم الانسانية

خلاصة البحث:

يهدف هذا البحث الحالي للتعرف الى التطرف الفكري لدى طلبة الارشاد النفسي ، على وفق متغير (الجنس , الموقع الجغرافي , المراحل الدراسية) , و لتحقيق اهداف البحث قام الباحثان ببناء مقياس التطرف الفكري المتكون من(30) فقرة في (5) مجالات بعد اجراء التحليل الإحصائي للمقياس بعد تطبيقه على عينة بلغ عددها (150) طالباً و طالبة كانت جميع فقرات المقياس مميزة , واجراء الخصائص السيكو مترية من الصدق و الثبات وبذلك اصبح في صورته النهائية , و طبق على عينة من طلبة الارشاد النفسي بلغ حجمها (265) طالب و طالبة بواقع (41) طالباً و (84) طالبة من جامعة البصرة و (76) طالباً (74) طالبة من الجامعة المستنصرية , وأظهرت النتائج ان طلبة الارشاد النفسي يتصفون بالتطرف الفكري , و توجد فروق ذات دلالة احصائية على متغير الجنس وكان الفرق لصالح الذكور على حساب الاناث , و لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حسب متغير المراحل الدراسية .

الكلمات المفتاحية : التطرف الفكري , طلبة الارشاد النفسي

Measuring intellectual extremism among psychological counseling students

Ali Razzaq Khuraibat Helou

Prof. Amal Abdul Razzaq Naeem Al-Mansouri

University of Basra / College of Education for Humanities

Abstract

This current research aims to identify intellectual extremism among psychological counseling students, according to the variable (gender, geographical location, academic stages), and to achieve the research objectives, the researchers built a scale of intellectual extremism consisting of (30) paragraphs in (5) areas after conducting a statistical analysis of the scale after applying it to a sample of (150) male and female students, all paragraphs of the scale were distinctive, and the psychometric characteristics of validity and reliability were conducted, and thus it became in its final form, and it was applied to a sample of psychological counseling students of (265 male and female students, with (41) male students and (84) female students from the University of Basra and (76) male students (74) female students from Al-Mustansiriya University, and the results showed that counseling students Psychologically, they are characterized by intellectual extremism, and there are statistically significant differences on the gender variable, and the difference was in favor of males at the expense of females, and there are no statistically significant differences according to the variable of educational stages.

Keywords: Intellectual extremism, psychological counseling students

مشكلة البحث: Problem of the Research:

تعد ظاهرة التطرف الفكري من أكثر الظواهر المعاصرة التي تهدد استقرار الأمة، بما يمثله من تدمير للثوابت وتلاعب بالأصول القيمية المتعارف عليها، ومن ثم فإن ظاهرة التطرف الفكري في مجملها تهدف تدمير استقرار الأمم واستنزاف الطاقات الفكرية، وتشتيت الرؤى وخلق حالة من حالات فوضى التفكير تمهيداً لبناء عالم جديد قائم على المصالح والأهواء الشخصية والرغبات الأجنبية التي تستهدف استنزاف الطاقات وسرقة الثروات .

تكمن مشكلة الدراسة الحالية في خطورة ظاهرة التطرف الفكري وما يتصل بها من أحداث عنف وعدوان إذ تمثل تلك الظاهرة استجابة في الشخصية تعبر عن التمرد والاستياء والرفض والاحتجاج على ما هو قائم بالفعل في المجتمع وتعكس مجموعة من السمات المميزة للشخصية المتطرفة مثل التصلب والجمود والمغايرة وضعف الانا، وقد تدفع تلك السمات بالشخصية الى اساليب متطرفة في السلوك مثل السيطرة والتسلطية والتعصب والعدوان والنفور من الغموض والدراسة الحالية محاولة جادة للكشف عن اسباب الاستبعاد الاجتماعي الذي يسبب صراع بين الفرد والمجتمع وعلاقته بظهور الجماعات المتطرفة فكرياً والانحرافات السلوكية السلبية لدى المجتمع حيث تفسد عليه تعاملاته مع الآخرين وتجعل علاقاته الاجتماعية غير ناضجة والتي تكون عقبة في طريق الفرد تحول بينه وبين التوافق مع بيئته. لذا فهي جديرة بالدراسة لمعرفة الأسباب الكامنة وراءها والتوصل إلى الحلول اللازمة لتلك المشكلات (عبد الله واخرون ، ٢٠٢١ : ٤٢١) .

و التطرف الفكري يعتبر قضية مثيرة للجدل ومحط اهتمام العديد من الفئات الفكرية والتربوية والثقافية والدينية والسياسية. ومن المعروف أن للتطرف الفكري آثاراً ونتائج تتسبب في أضرار دينية وسياسية واجتماعية واقتصادية وتنموية، كما أوضحت العديد من الدراسات الاجتماعية والتربوية. يشير البعض إلى أن ضعف التنشئة الفكرية المبنية على الوعي والمعرفة يعد أحد أسباب التطرف الفكري لدى بعض الأفراد (الرواشدة ، ٢٠١٥ : ٨٦-٨٧) .

وتحدد مشكلة البحث الحالي بسؤال الاتي : ما درجة التطرف الفكري لدى طلبة الإرشاد النفسي؟

أهمية البحث : Importance of the Research :

يُعدّ التطرف الفكري عاملاً مؤثراً على المجتمعات، إذ يتميز غالباً بطابع أيديولوجي ويكون غالباً مدعوماً بتوجه ديني. وشهد العالم في الآونة الأخيرة تأثيرات واضحة في هذا الجانب، تجلى تأثيرها في طبيعة المجتمعات وخاصة في العلاقات السياسية بينها. تعد المجتمعات، و لاسيما المجتمع العربي، والشعوب ضحايا لهذا الصراع. يواجه المجتمع العراقي في المرحلة الحالية تحديات كبيرة في بنيته الاجتماعية والثقافية، حيث تركت التغييرات آثاراً واسعة على الفرد والأسرة والمجتمع. لم تتمكن الحكومات المتعاقبة من معالجة الواقع الاجتماعي الذي يشهد أزماً متلاحقة، مما ساعد في ظهور

حركات وجماعات إرهابية متطرفة. استثمرت الحركات الحالة الراهنة لصالحها في ترويج أفكارها الضالة وتأثيرها على سلوك ومعتقدات الشباب والأطفال، واستغلت وسائل مثل شبكات التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام ومنابر المساجد والقنوات الفضائية الداعمة لها لتحقيق مكاسب معينة على حساب استقرار وأمان المجتمع. ومن ثم ، حدث تراجع كبير في المنظومة الاجتماعية والثقافية، مما أثر سلباً على دعم واستقرار المجتمع في مواجهة التطرف الفكري .

و يمثل الشباب الجامعي الذي يعتبر طلبة الإرشاد النفسي جزء لا يتجزأ منهم الفئة المهمة التي يجب الاستعداد الجيد لمواجهة المشكلات واتخاذ القرارات كمواطنين صالحين يتمتعون بقدر مناسب من الوعي السياسي والاجتماعي والنفسي والثقافي، خاصة في ظل الظروف التي تشهدها البلاد حالياً من الناحية الديمقراطية. الممارسات، وأبرزها ممارسة حق التظاهر السلمي، مما أنتج صورة إيجابية. وفي الوقت نفسه لا بد من تسليط الضوء على بعض الممارسات التي يجب إيقافها، وإعداد البحوث والدراسات والبرامج لإنضاجها، واقتراح علاجات لسلبياتها التي قد تصل إلى حد العنف والتطرف، والعمل على لزيادة الوعي والتنقيف البعيد عن الفكر المتطرف، وتقبل الرأي الآخر، والوعي بالأبعاد السياسية والقانونية للنظام السياسي الذي يعيش فيه. (الشطري و القيسي، ٢٠٢١: ١٧٦) .

أهداف البحث : Aims of the Research

تحدد أهداف هذا البحث الى :

- ١- قياس التطرف الفكري لدى طلبة الإرشاد النفسي
- ٢- معرفة الفروق الدالة احصائياً في درجات التطرف الفكري لدى طلبة الإرشاد النفسي من حيث متغير الجنس (ذكور , اناث) و متغير المرحلة الدراسية (المراحل الاربعة).

حدود البحث : Limits Research

تتمثل بعينة من طلبة الإرشاد النفسي في جامعتي المستنصرية و البصرة للعام الدراسي (٢٠٢٣ / ٢٠٢٤).

تحديد المصطلحات : Definition Terms

١: **التطرف الفكري: Intellectual Extremism:** عرفه كل من

- لارسون (Larsson,2005):- بأنه استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض و الاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع إذ تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى نهج مجموعة من الاساليب المتطرفة كالتعصب ، والتصلب ، والجمود الفكري (Larsson:2005, P.9).

-:(Al-Zahrani,2013)

هو حالة من التعصب في الرأي والخروج عن حد الاعتدال في التمسك بتعاليم الدين ، و المغالاة في تنفيذ أوامر الله ونواهيه ، وجمود الشخص عن فكرة فلا يعترف بأراء الآخرين و يتهمهم بالكفر ، ويتبع معهم أساليب العنف و الإرهاب بحجة الجهاد في سبيل الله . (Al-Zahrani,2013: 780)

- (Burai ,2002) :

بأنه المبالغة في تشبث المرء بفكره أو سلوكه بمجموعة من الأفكار قد تكون دينية أو عقائدية أو سياسية أو اقتصادية أو أدبية أو فنية (Burai ,2002:23)

التعريف الإجرائي للتطرف الفكري : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها كل فرد من أفراد عينة البحث على المقياس الذي عدّه الباحثان لقياس التطرف الفكري .

ويتبنى الباحثان تعريف : (Larsson,2005)

٢ : طلبة الإرشاد النفسي :

هم الطلبة المنتظمون بالدوام في اقسام الارشاد النفسي لمدة أربع سنوات ، يتخرجون بعدها مرشدين تربويين في المدارس المتوسطة والإعدادية ، حيث يعمل قسم الإرشاد النفسي على اعدادهم وتأهيلهم بالخبرة النظرية و العملية ، للعمل على ملاك وزارة التربية ، وتطوير معارفهم و مهاراتهم بما يمكنهم في أن يصبحوا مطلعين معرفياً و ممارسين مهنياً و ملتزمين أخلاقياً و قادرين على إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع . (النجيماوي ، ٢٠١٥ : ١٩)

إطار نظري و دراسات سابقة

مفهوم التطرف الفكري : The concept of intellectual extremism

ويعرف التطرف الفكري بأنه مخالفة ما تجمع عليه الأمة سواء أكان دينياً أم اجتماعياً أم سياسياً، وهو بذلك قد يكون اختط طريقاً مغايراً لما تقوم عليه الأمة من أفكار (صباح و الشجيري ، ٢٠١٨ : ٢٤٧) وبعدها التطرف الفكري المبالغة في التمسك فكراً، وسلوكاً بجملة من الأفكار قد تكون عقديّة، أو سياسية، أو اقتصادية... تشعر القائم بها بامتلاكه الحقيقة المطلقة، وتشكل فجوة بينه وبين النسيج الاجتماعي الذي يعيش فيه، الأمر الذي يؤدي إلى غربته عن ذاته، وعن الجماعة، ويعوقه عن ممارسة التفاعلات المجتمعية التي تجعله فرداً منتجاً، مما يدفع الفرد إلى اتخاذ موقف متشدد يتسم بالقطيعة في استجابته للمواقف الاجتماعية أو تبني قيم ومعايير تخرج عن القواعد الفكرية المتعارف عليها عبر سلوكيات قد تصل إلى العنف الفردي، أو الجماعي المنظم؛ بهدف إحداث تغيير في المجتمع، وفرض الرأي بالقوة على الآخرين، ليتحول التطرف من مجرد فكر، إلى سلوك ظاهري، أو عمل سياسي، أو ممارسة اجتماعية، يستخدم فيه العنف وسيلة لتحقيق المبادئ التي يؤمن بها الفكر المتطرف، أو اللجوء إلى الإرهاب النفسي، أو المادي، أو الفكري ضد كل ما يقف عقبة في طريق تحقيق الأفكار المتطرفة (ابو هزيم و النسور , ٢٠٢٠ : ٢٦٨).

مظاهر التطرف الفكري: Manifestations of intellectual extremism:

1. التعصب للرأي تعصبا لا يعترف معه بوجود الآخرين.
2. الجمود الفكري الذي لا يسمح للفرد برؤية واضحة.
3. الانحراف والتشدد في موضوعات تهم الفرد والمجتمع وترتبط بالمحيط الذي يعيش فيه.
4. محاولة المتطرف نشر القيم التي يعتنقها بدلا من قيم المجتمع التي يعتقد أنها قيم مغرزة أو بالية.
5. الانغلاق الفكري والتعصب لثقافة معينة دون الثقافات الأخرى. (السويهي, ٢٠٢٣: ٢١٠).

اسباب التطرف الفكري : Causes of intellectual extremism :

- 1- الجانب الديني من حيث الفهم الخاطئ المتمثل في التعصب العقدي.
- 2- الجانب الاجتماعي المتمثل في الانفتاح غير المسؤول وغير الواعي وغياب القيم، وعدم استثمار طاقات الشباب ووجود العشوائيات السكنية.
- 3- الأسباب السياسية اعتماد على الحلول الأمنية فقط في معالجة الإرهاب والتطرف.
- 4- غياب دور الأسرة والمدرسة، وضعف الرقابة على وسائل الإعلام. (الشطري و القيسي, ٢٠٢١:

(١٨٩)

النظريات التي فسرت التطرف الفكري:

النظرية البنائية الوظيفية : Constructivist functional theory

وتمثل النظرية البنائية الوظيفية رؤية سوسولوجية تنتمي إلى الفكر الوضعي ، فالنزعة الوضعية منذ بداية القرن التاسع عشر معارضة للميتفزيقيا التقليدية، وتؤيد العلم والمنطق التجريبي، وهذا كان يقتضي إلزامية الوصول الى القوانين التي تخضع لها الوقائع والظواهر الاجتماعية. لذلك لجأ البنائيون الوظيفيون الى تطعيم أفكارهم من العلم الطبيعي خاصة علم الأحياء وأهميته في دراسة المجتمع، فعلم الأحياء يدرس تراكيب ووظائف الكائن الحي، وبذلك تجاوزوا القصور والإخفاق الذي لحق بالنظريتين البنائية والوظيفية. تستند البنائية الوظيفية الى مفهومي البناء Structure والوظيفة Function في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك؛ حيث يشير المفهوم الأول الى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي. أما الوظيفية فيشير بها الى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي (الحوات , ١٩٩٨ : ٩٦).

وتعد البنائية الوظيفية من أكثر اتجاهات الفكر الاجتماعي واقعية لارتباطها بالتحليل المنهجي المنظم للوقائع الاجتماعية والأوضاع القائمة والوظائف التي يؤديها النسق الاجتماعي علي مختلف مستوياته، على اساس أن تصرفات الأفراد وأفعالهم ليست عشوائية ولكنها ترتبط بالبيئة الاجتماعية المحيطة بهم (سليمان ، ١٩٩٢ : ٢٥) . وبحسب هذا المدخل فإن مشكلة التطرف الفكري ما هي إلا محصلة نهائية لتفاعل عدد من الأبعاد البنائية التي حددت أو شكلت واقع المجتمع المعاصر، وحددت

بالتالي لشبابه أوضاعاً ومكانات وأدوار محطة لآمالهم تارة ومثيرة لرفضهم تارة أخرى بناءً على ما يعانونه من توتر (حسن, ٢٠٠٩ : ٦١-٦٢).

وينظر أصحاب الإتجاه الوظيفي للظواهر الاجتماعية كالتطرف والانحراف والإرهاب على أن لهما دلالة داخل السياق الاجتماعي فهما إما أن يكونا نتاجاً لقلّة الإرتباط بالجماعات الإجتماعية التي تنظم السلوك وتوجهه أو أنها نتيجة حالة اللامعيارية التي تظهر عند بعض الفئات بالمجتمع (الغامدي, ٢٠١٩ : ٣٦٨)

وقد تبني الباحثان النظرية البنائية الوظيفية كأساس نظري مفسر لظاهرة التطرف الفكري

دراسات سابقة تناولت التطرف الفكري

دراسة (الزهراني وخير الله, ٢٠٢٣)

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف الي طبيعة العلاقة بين التطرف الفكري والتنظيم الانفعالي بين طلبة الجامعة، والتعرف على الفروق في التطرف الفكري والتنظيم الانفعالي التي تعزى إلى متغيرات (الجنس والمستوى الدراسي، والتخصص). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، و اختيرت العينة من مجتمع الدراسة بالجامعة بطريقة عشوائية بسيطة، قوامها (٢١٥) ، (٨٣) طالبا و (١٣٢). وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن مستوى التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة متوسط. وأن مستوى التنظيم الانفعالي مرتفع. كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة عن التطرف الفكري باختلاف متغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠,٠٥) فأقل في إجابات أفراد عينة الدراسة حول التنظيم الانفعالي باختلاف متغير الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي. ووجود علاقة ارتباطية عكسية دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين التطرف الفكري والتنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

دراسة (Alanzi, 2020)

تهدف الدراسة الى معرفة طبيعة العلاقة بين التطرف الفكري والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لدى طلاب وطالبات الجامعة , و أستعين بالمنهج الوصفي الارتباطي المقارن, ثم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وتكونت عينة الدراسة من (٣٣٠) طالب/ طالبة من ثلاث جامعات , وتوصلت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في مجموع مقياس التطرف الفكري بين الذكور والإناث لدى طلاب وطالبات الجامعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الدرجة الكلية - بعد العوامل الخمس الكبرى للشخصية بين الذكور والإناث لدى طلاب وطالبات الجامعة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في المجموع العام , التطرف الفكري يعزى الى تخصص الطلبة وحالتهم الاجتماعية.

منهج البحث Research Method

قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي في إجراءات هذا البحث بغية الوصول إلى النتائج ، إذ يعد المنهج هذا ملائماً لطبيعة هدف البحث.

مجتمع البحث Population of the Research

ويقصد بمجتمع البحث هو ذلك المجتمع الذي يسعى الباحثان إلى إجراء الدراسة عليه, بمعنى أن كل فرد أو وحدة أو عنصر يقع ضمن حدود ذلك المجتمع يعد ضمناً من مكونات ذلك المجتمع, (سليمان, ٢٠٠٩: ٧٦)

الجدول (١) مجتمع البحث

المجموع	الجنس		الموقع الجغرافي
	اناث	ذكور	
393	265	128	جامعة البصرة
435	197	238	الجامعة المستنصرية
828	462	366	المجموع

عينة البحث: The Research sample

تعرف العينة على انها مجموعة جزئية من المجتمع بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلاً واضحاً ودقيقاً. وتعد عينة البحث مجموعة جزئية من المجتمع الاحصائي ويتم عن طريقها جمع البيانات على نحو مباشر .

بناء مقياس التطرف الفكري

١- تحديد مفهوم التطرف الفكري و مجالاته :

حدد مفهوم التطرف الفكري من خلال تعريف (Larsson:2005), في البحث الحالي الذي تبنا من قبل الباحثان في هذا البحث ، ويعرف بأنه استجابة في الشخصية تعبر عن الرفض و الاستياء تجاه ما هو قائم في المجتمع حيث تعكس مجموعة من الخصائص المميزة للشخصية المتطرفة إلى نهج مجموعة من الاساليب المتطرفة كالتعصب ، والتصلب ، والجمود الفكري (Larsson:2005, P.9) . وفقاً للمفهوم النظري للتطرف الفكري الذي حدده الباحثان فقد تم تحديد خمسة مجالات للمقياس هي: (الجمود الفكري , التصلب , التعصب , المغايرة , السيطرة للدفاع).

٢- الأدبيات والدراسات السابقة الخاصة بالتطرف الفكري :

اطلع الباحثان على العديد من الأدبيات النفسية والدراسات السابقة التي تناولت مفهوم التطرف الفكري وأساليبه وأنواعه وعلاقته بمتغيرات أخرى وكذلك اطلع على النظريات التي تفسر مفهوم

التطرف الفكري والتي تناولها الباحثان في إطاره النظري , واتخذها كمنطلقات نظرية علمية في إعداد مقياسه للبحث الحالي .

٣- صياغة الفقرات:

قام الباحثان ومن خلال الإفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع بصياغة (٤٠) فقرة لمقياس التطرف الفكري موزعة على خمسة مجالات يتكون كل مجال من (٨) فقرات جميعها ايجابية ووضع أمام كل فقرة منها تدرج إجابة خماسي , و حدد الباحثان بدائل الإجابة عن مقياس التطرف الفكري وهي(موافق بشده ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق بشده) , ودرجة التصحيح للفقرات الإيجابية هي (٥ , ٤ , ٣ , ٢ , ١) , حيث تراوحت درجة قوة البدائل من(5) التي تمثل أعلى استجابة للفقرة من المستجيب , ودرجة (1) تمثل اقل استجابة للفقرة من المستجيب . حيث كانت أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (150) وأقل درجة يمكن الحصول عليها (30) والوسط الفرضي (90) بعد ان اصبح بصورة النهائية .

الخصائص السيكومترية لمقياس التطرف الفكري :

– الصدق الظاهري Face Validity:

إن أفضل طريقة لحساب الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقه على مجموعة من المحكمين المختصين في الإرشاد النفسي و العلوم النفسية و الصحة النفسية و القياس و القويم للحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية المراد قياسها ، وبعد جمع آراء المحكمين قام الباحثان بتحليل هذه الآراء بالاعتماد على النسبة المئوية اذ اعتمد نسبة اتفاق (80%) من المحكمين واكثر معياراً لقبول الفقرة او حذفها , فتم قبول (30) فقرة و الابقاء عليها و تم حذف (10) فقرات من المقياس لعدم قبولها.

– الثبات Reliability :

يقصد بالثبات هو أن نحصل على النتائج نفسها للاختبار- أو قريب منها- إذا طبق مرة أخرى على العينة نفسها , وتحت نفس الظروف , انه الاتساق في نتائج الاختبار عند تطبيقه في وقت آخر , وبمعنى آخر يمكن أن نقول بان الثبات هو اتساق القياس , أي الاتساق في قياس الشيء الذي تقيسه أداة القياس, (عثمان , ٢٠١٠ : ٢٤٠).

1- اختبار وإعادة الاختبار Test and retest:

يكشف معامل الثبات الذي يتم حسابه بطريقة إعادة الاختبار معامل السكون (Stability) أي استقرار استجابات المفحوصين على المقياس عبر الزمن، إذ يفترض أن السمة ثابتة مستقرة خلال هذه المدة (عودة، ١٩٩٨ : ٤٣٥) ، و بعد مرور (١٤) يوماً من التطبيق الأول و حسب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني وبلغت قيمة ثبات المقياس ككل(0.911) وتعد هذه النتيجة جيدة.

2- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach

تعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة الى أخرى (ثورندايك وهيجن، 1986:79). وكانت قيمة معامل الثبات هي (0.929) وهذه تعتبر قيم ثبات مناسبة ودالة.

التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

إن من أهم خصائص الفقرات التي ينبغي حسابها في التحليل الإحصائي لها هي إيجاد قوتها التمييزية ومعاملات صدقها وثباتها.

فبعد الحصول على الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الإحصائي، رتبنا الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية على مقياس التطرف الفكري، ثم حُدِّدَت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية بنسبة (27%) من أفراد العينة في كل مجموعة، فأصبح عددهم (41) فرد في المجموعة العليا، و(41) فرد في المجموعة الدنيا، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (30) فقرة. وتبين إن جميع الفقرات لها قوة تمييزية إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية البالغة (1.99)

مقياس التطرف الفكري بصيغته النهائية :

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الإحصائي والصدق والثبات لمقياس التطرف الفكري أصبح المقياس يتكون بصيغته النهائية من (30) فقرة موزعة على خمسة مجالات كالآتي:

- 1- المجال الأول : الجمود الفكري ويتكون من (6) فقرات .
- 2- المجال الثاني : التعصب ويتكون من (6) فقرات .
3. المجال الثالث : التصلب ويتكون من (6) فقرات .
4. المجال الرابع : المغايرة ويتكون من (6) فقرات .
5. المجال الخامس : السيطرة للدفاع ويتكون من (6) فقرات .

بهذا تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس هي (150) درجة، وأدنى درجة يحصل عليها المستجيب على المقياس (30) درجة، وبوسط فرضي يقدر بـ (90)، وبهذا أصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة البحث النهائية.

عرض النتائج و تفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها بعد تحليل إجابات الطلبة على وفق أهداف البحث، ثم تفسير تلك النتائج في ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة التي تم عرضها في الفصل الثاني، وكما يأتي:

الهدف الاول : قياس التطرف الفكري لدى طلبة الإرشاد النفسي

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي ولصالح عينة البحث الحالي, وهذا يعني أن طلبة الإرشاد النفسي يتصفون بمستوى معين من التطرف الفكري , وأتضح أن الفرق كان دال احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (5.796) درجة , وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) وبدرجة حرية (264) والجدول (٢) يوضح ذلك

الجدول (٢) الدلالة الاحصائية للعينة على مقياس التطرف الفكري

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
265	96.37	17.880	90	5.796	1.96	0.05

ويعود ذلك إلى وجود بعض الأسباب والعوامل التي أدت إلى ميل الطلاب إلى التطرف الفكري بشكل ملفت وان هذه العوامل ذات اتجاهات سياسية واجتماعية وثقافية ذات صلة بالمحيط وظروف الطلبة الحياتية كذلك أن هذه العوامل الذاتية التي يعجز فيها الطلبة للوصول إلى أدلة منطقية تؤدي إلى أوهام وتحليلات في التفكير, وإيضاً بان افتقار بعض الطلبة إلى الوعي اللازم لمواكبة الحياة الفكرية وعدم قدرتهم على تحمل المسؤولية في إبداء الرأي.

الهدف الثاني: التعرف فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في التطرف الفكري تبعاً لمتغير (الجنس , المراحل الدراسية) :

1.الجنس (ذكور- إناث)

و أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة بين الوسط الحسابي للذكور و الوسط الحسابي للإناث ولصالح الذكور , وهذا يعني أن طلاب الإرشاد النفسي يتصفون بمستوى معين من التطرف الفكري . وحسبت القيمة التائية فكانت (3.946) ، وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (263) اتضح ان القيمة التائية المحسوبة كانت اكبر من الجدولية، و لصالح الذكور, كما في جدول(٣).

جدول (٣)

الاختبار التائي لدلالة الفروق في التطرف الفكري بين الجنسين (ذكور / اناث)

الجنس	العدد	متوسط العينة	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	117	101.11	17.338	3.946	1.96	263	دالة عند مستوى 0.05
اناث	148	92.61	17.459				

و يعزو الباحث نتيجة الدراسة الحالية فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في التطرف الفكري أن الذكور في المجتمع أكثر انفتاحاً وتعرض الى أطر ثقافية مختلفة من خلال تعدد السفر لأماكن مختلفة، وأكثر تحركاً اجتماعياً، وحضور ندوات وسهولة الدخول على المواقع الإلكترونية، وأكثر استقطاباً من

التنظيمات السياسية والدينية و الاجتماعية مقارنة بالإناث، كما أن الإناث لا يحتجن للتطرف الفكري والعدوانية للتعبير عن ذواتهن أو من أجل التمرد على المجتمع، كما أن وسائل الحرية تمنح أكثر للذكور مقارنة بالإناث .

2. المرحلة الدراسية (الأولى – الثانية – الثالثة – الرابعة) :

أظهرت نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لمقياس التطرف الفكري وفقا لمتغير المراحل الدراسية , إذ بلغت القيمة الفائية (2.625) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (2.65) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (3) كما في الجدول (٤)

الجدول (٤) معامل القيمة الفائية لمتغير المراحل الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		عند مستوى دلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
المراحل الدراسية	2471.674	3	823.891	2.625	2.65	دالة

ويفسر الباحث ذلك بان طلبة الجامعة يتعرضون الى منهج دراسي واحد ويتعرضون الى تعامل بنمط واحد من قبل التدريسيين في الجامعة وباختصار فان الحياة الجامعية وظروفها هي الحياة والظروف التعليمية هي نفسها لجميع المراحل الدراسية , لذلك فان درجة التطرف الفكري لجميع المراحل الدراسية من طلبة الارشاد النفسي سواء في جامعة البصرة او الجامعة المستنصرية متقاربة , فلا توجد فروق ذات دلالة احصائياً في التطرف الفكري حسب متغير المراحل الدراسية .

الاستنتاجات Conclusions : توصل الباحثان الى الاستنتاجات الآتية :

1. يتصف طلبة الارشاد النفسي بالتطرف الفكري .
2. توجد دلالة ذات فروق احصائية في التطرف الفكري تبعاً لمتغير الجنس و لصالح الذكور على حساب الاناث .
3. لا توجد دلالة ذات فروق احصائية في التطرف الفكري تبعاً لمتغير المراحل الدراسية .

التوصيات Recommendation : أوصى الباحثان بالآتي

1. ضرورة اطلاق وزارة التعليم العالي من (مؤسسات و جامعات ومعاهد) بدورها الفعال في عقد المؤتمرات والندوات والورش التي توضح خطورة التطرف الفكري في المجتمع العراقي وبيان أهم أسباب والمعالجات لهذه الظاهرة.
2. على وزارة التربية تقع مراعاة واتخاذ القرارات اللازمة في تضمين المناهج الدراسية مبادئ التعايش السلمي ونبذ العنف والتطرف و الإرهاب بكل أشكاله.

المقترحات Suggestions : يقترح الباحثان ما يلي

1. إعداد برامج ارشادية لطلبة الجامعة لخفض التطرف الفكري لديهم من خلال الندوات أو من خلال لجان الدعم والارشاد الأكاديمي و مراكز العلوم النفسية و التربوية بالجامعة.
2. إجراء دراسات مشابهة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية مختلفة ومقارنتها بنتائج البحث الحالي.
3. إجراء دراسات اخرى تتناول التطرف الفكري وعلاقته بمتغيرات اخرى ، كالتوافق النفسي ، الشخصية الانطوائية .

المصادر :

١. أبو هزيم, طارق زياد و النسور, هادي عبد اللطيف. (٢٠٢٠). درجة تقدير أساتذة الجامعات الأردنية للتطرف الفكري كنسق عملياتي منعلق . *المجلة الأردنية في القانون والعلوم السياسية، المجلد (١٢) العدد(٤) ٢٠٢٠*
٢. ثوراندايك، روبرت وهيجن، إليزابيث. (١٩٨٦). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. ترجمة، عبدالله الكيلاني وعبد الرحمن عدس، عمان: مركز الكتاب الاردني.
٣. حسن ، أماني السيد عبد الحميد. (٢٠٠٩) . *العنف الاسري و علاقته بالاتجاه نحو التطرف لعينة من الشباب الجامعي* , رسالة ماجستير, جامعة الزقازيق , مصر .
٤. الحوات , علي .(١٩٩٨). *النظرية الاجتماعية- اتجاهات أساسية* , منشورات فاليتا, مالطا.
٥. الرواشدة، علاء زهير. (٢٠١٥). *التطرف الايديولوجي من وجهة نظر الشباب الاردني -دراسة سوسيولوجية للمظاهر والعوامل، المجلة العربية للدارسات الامنية والتدريب، المجلد ٣١ ، العدد ٦٣ ، الرياض.*
٦. سلمان , سناء محمد . (٢٠٠٩). *مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس ومهاراته الأساسية*. ط١, القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
٧. سليمان , جلال محمد .(١٩٩٣). *التطرف وعلاقته بمستوى النضج النفسي الاجتماعي لدى الشباب*, رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الازهر.
٨. السويهي، سعود ساطى . (٢٠٢٣). *الإسهام النسبي لمتطرف الفكري كمنبئ بكل من تقدير الذات والتمكين النفسي لدى معلمي التعميم العام* , مجلة كلية التربية, جامعة طنطا , المجلد (٨٩) أكتوبر ٢٠٢٣ .
٩. الشطري , اثمار شاكر مجيد و القيسي , عبد الغفار عبد الجبار. (٢٠٢١) . *التربية السياسية و علاقتها بالتطرف الفكري لدى الشباب* , مركز البحوث النفسية . *المجلد (٣٢) العدد (٣) .*
١٠. صباح , عايش و الشجيري , عمر خلف رشيد .(٢٠١٨). *أثر إدمان مواقع التواصل الاجتماعي على التطرف الفكري لدى طلبة الجامعة دراسة مقارنة بين جامعة سعيدة والانبار*. *مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية، العدد(٤) ، مجلد (٢) تشرين الاول .*
١١. عبد الله ، غسان مشحن و محكر، صلاح الطيب محمد و عبد الرحمن ، بشير محمد . (٢٠٢١) . *التطرف الفكري لطلبة جامعة تكريت ، مجلة آداب الفراهيدي ، المجلد (١٣) ، العدد (٤٧) القسم الاول ، ايلول ٢٠٢١، ٤٤٠-٤١٩ .*
١٢. عثمان, إبراهيم عثمان حسن .(٢٠١٠). *الأسس النفسية والتربوية للقياس والتقويم*, مجلة علم النفس التربوي . *كلية العلوم التربوية , الجامعة الأردنية .*

١٣. عودة، أحمد سليمان.(١٩٩٨). القياس والتقويم في العملية التربوية، ط١، الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع .

١٤. الغامدي , حاتم محمد احمد .(٢٠١٩) . التطرف الفكري و علاقته بأزمة الهوية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف .المجلة العلمية لكلية التربية , جامعة اسويط , المجلد(٢٥) , العدد(١٢) , ديسمبر .

15. Larson , Richard. (2005). **Editorial Intolerance And Extremism** , Canada , Varian Press.
16. Al-Zahrani, Abdullah Ahmed. (2013). The role of higher education institutions in the Kingdom of Saudi Arabia in confronting manifestations of intellectual extremism. **Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University, 2(152), 699-799.**
17. Burai, Wafaa Muhammad. (2002). **The University's Role in Confronting Intellectual Extremism.** University Knowledge House.
18. Al-Anazi, Hammad bin Mubarak .(2020). **Intellectual extremism and its relationship to the five major factors of personality among male and female university students,** Naif University for Security Sci